

هذا  
كتاب

نوايغ الحكم

OSMAN ERGİN  
KİTAPLARI

№ 681

تأليف أفضل الحكماء المتأخرين • قدوة الأئمة المحققين •

نفر الصدور النظام • عمدة العلماء الاعلام •

صاحب السيادة والساحة والبراعة • مقرر

الرفاعة • السيد محمد آبي الهدى

تقدي • الصادي الرفاي

الحسيني • أدام الله سعوده

وأذل حسوده

آمين

• حقوق الطبع محفوظة للمؤلف •

الطبعة الاولى

مطبعة علي بكر شارح محمد علي بيبر  
سنة ١٣٢٦ هجره



İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
ATATÜRK KİTAPLIĞI

هذا  
كِتَابٌ

OSMANI ERGIN  
KITAPLARI  
No.

نوابغ الحكم

تأليف أفضل الحكماء المتأخرين \* قدوة الأئمة المحققين \*  
نفر الصدور العظام \* عمدة العلماء الاعلام \*  
صاحب السيادة والساحة والبراعة \* مفخر  
آل رفاة \* السيد محمد أبي الهدى  
أفندي \* الصيادي الرفاعي  
الحسيني \* أدام الله سموده  
وأذل حسوده  
آمين

\* حقوق الطبع محفوظة للمؤلف \*

الطبعة الاولى

مطبعة علي سكر بشارة محمد علي  
سنة ١٣٢٦ هـ

İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
ATATÜRK KİTAPLIĞI

## بَيِّنَاتُ الْحُجَجِ الْإِسْمِيَّةِ

الحمد لله \* والصلاة والسلام على سيدنا وسيد خلق الله \* نبينا ومولانا  
(محمد) رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه \* أما بعد فيقول  
العبد الفقير إلى الله تعالى محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي \* كان الله له  
عونا في جميع الدواعي \* والمسلمين أجمعين آمين \* لما كانت الحكمة  
النظرية المنطبقة على الأحكام الشريفة الشرعية \* من أحسن الكلام  
الذي يعتني به بعد كلام الله ورسوله المكرم \* صلى الله عليه وسلم \* وأمد  
علوم الشريعة الزراء \* وكلام الصحابة والآل والأولياء الإبطال \* والعلماء  
اهل الكمال \* وكون الكلمات الحكيمية \* من باب الشريعة المصطفوية  
فذلك أردت أن أخدم أولي الالباب \* بشي \* من هذا الباب \* فكتب  
هذا السفر المبارك وملأته بكلمات لي لم الصق بين كل كلمة واحدة إلا من  
السلف ولا من الخلف غير أن كل مارصعته في صحاف هذا الكتاب من  
جواهر الحكم ملتقط من ساحل بحر سيد العرب والمعجم \* نبينا النبي  
الاعظم \* صلى الله عليه وسلم ومن رفائق معارف نوابه \* ووراث فضله  
النياض وخدام بابه \* عليه صلوات الله وعلى آله وصحابه \* وقد سميت هذا  
الكتاب المنتظم (نوافح الحكم) والله المستول أن ينفع به المحبين \* وأن  
يجعله وسيلة خير لي لتحقني بالصالحين \* انه الموفق المعين \* الشرع الى

( ٣ )

التوحيد سبيل \* والعقل عليه دليل \* وجعده أمر مستحيل  
شؤون البرايا باختلاف صنوفها \* على الباري المبدي الشؤون دلائل  
القرآن كثر الله الاعظام \* وفكك رصده فيه محمد المحترم \* ينفع بجواهر  
بحره المتاعلم \* فاقربتها القابلية الدالية الى الحق \* وفرفت الحق بالحق  
ان ينفع مجرد القول بالتوحيد \* ان لم يؤيد بتصديق النبي الكريم  
المصطفى السعيد \* بذلك على هذا قول الله لحبيه ومصدقاه (ان الذين  
يؤمنونك انما يأمونون الله) وقوله جل علاه (ومن يطع الرسول فقد  
أطاع الله) خطأ المرء يحق منه الاصابه \* ان لم يجمع بظاهر السريه بين  
حب القرابة والصلابة \* حب الآل فلاح \* وحب الصحابة صلاح \* بحب  
الآل يدرك من الحال النبوي اللطيف \* وبحب الاصحاب يدرك سر الشرع  
القوم الشريف \* والجمع بين هذين الحبين \* يدل على سعادة الدارين  
والتوفيق بيد الله \* أنرف الاعمال ذكر الله \* وأحسن الآداب خوف  
الله \* وأجل الاخلاق الشفقة على خلق الله \* والتسك بسنة رسول الله  
عليه صلوات الله \* عقل المرء زينه \* واستقامته بينته \* والعلم يزdan بالعمل  
والعمل يزdan بترك العال \* من اعانته الاقدار \* ماهاسته الاشرار \* حسن  
الاخلاق \* يدل على شرف الأعراق \* حسن الخلق غنيمة كبرى  
وسوء الخلق مصيبة عظمى \* تبرز من العيوب حراب \* ويصدر عن  
السكوت خطاب \* آفة الحبس \* سوء الأدب \* عصام العلم العقل \* بالعقل  
تشرف الاعمال \* بالحرس هدم النافع بالادب \* يعظم النسب \* الذكر  
جاذبة الطائفة \* والفكر جاذبة الحكمة \* والحكمة جاذبة الخيرات

ولا خير في مال جمعه الخيل \* وسرت وراءه قوافل الظنون وأطاعت لأبصار  
غفائه العيون لا يضر الكريم \* تحريف اللثيم \* فان نور الحقيقة يدطلع من  
خلال الحالين \* يهدم الخب صومعة زوره \* بكثرة فجوره \* علم الاحق  
عليه لاله \* الخب يريد ستر عيوبه بالمال \* والكامل يريد اعزاز شأنه  
بالحال \* يقتني الخب الاموال الملوطة بدما خلق \* فتنتطف اسلها المم  
فان لم تسلب يد الانسان \* تسلب بيد الزمان وتبقى لمقتنيها الدفاتر السود  
وليس للسؤال الا لى من جعود \* رب ذي دعوى صدقه الزمان \* وكذبه  
البرهان \* وقد يقض البرهان ما أحكمه الزمان \* ولكل حقيقة أبار  
بين اللسان والقلب طريق يسلكه التكلم \* فلا يصل الكلام الى اللسان  
ألا وتنجلى به حقيقة \* ولو بدلت طريقته \* حاجة كل مخلوق الى غيره تشهد  
بها البدهة \* واللطائف التي في الانسان تكفيه نور بعصره ان لم تخرج نور  
آخر لم يعبر الالوان \* ولطيفة سمعه واسه وشمه وطعمه ان لم تخرج ذخيرها \* لم  
تكشف لما حقيقة يقول بوجودها الانسان \* فن كانت الحاجة في شؤنه حادثة  
عليه \* يجب أن لا يزعم الاستغناء عن هو محتاج اليه وكما فامت الحاجة حادثة  
على اللطائف \* فباطبع تكثر ساطعها من المرء على الكثائف العاقل يقف  
في ساحات احتياجه قانعا \* فتقل بهدم الاطلاع حاجته \* وتحفظ كرامته  
والقسوم حاصل \* والمكتوب في دفتر الغيب واصل \* من تدبر قصر الاجل  
اعرض عن طول الامل \* عمل المرء الخير لغيره همة \* وقصر خيره عليه مزمة  
وأخر الكفر كفران النعمة \* استقامة أهل الحق على الحق \* واستقامة  
أهل الباطل على الباطل المطلق \* طيش العاقل \* خير من متانة الخب \* بخل

الكريم \* خير من كرم البخيل \* العقل ميزان \* العقل يقف في النقطة الوسطى  
لا يفرط \* ولا يقرط \* خيل الخب اللثيم كيفا صنعت \* وصنعت واضمرت  
وسرت \* هي ظاهرة اللثيم يفتي الكلمة السيئة \* من الوف الكلمات  
الطيبات \* علامة عقل الماكر \* أنه أول ما يقع على التأويل القبيح \* وعقل  
الكريم \* أول ما يقع على التأويل الحسن \* الحقود لا يعفو ولا ينسى \* والمتشوف  
للمكر \* قد يعفو ولكن لا ينسى \* وسلم القلب العلي الهمة \* يعفو ويجهد أن  
ينسى \* الكريم يتقرب قولاً أو فعلاً \* يرضيك به \* واللثيم يتقرب قولاً  
أو فعلاً \* سينك به \* المعروف لا يذكر الا بعد أن يجحد ويكفر الكريم يذكر  
المعروف \* اذا جحد وكفر \* للثمن به \* ولكن ليصون شرف المعروف من  
الاحتمار \* فان القليل من المعروف محترم \* عند أهل المعروف \* من اضر  
الخبانة لاحد من الناس \* لم يسلم من صدمات الغيب \* الخائن ساقط محتقر  
ولو طلع القمر \* لا بد ان يظن الزمان للخوان \* ولو بعد حين \* فيرميهم  
واذل رماهم \* مارفعهم \* بعد ذلك \* من غلا دمسه بالاغراض \* واشتغلت  
افكاره بالاحقاد \* وأمل المعالي بالخيال مثاله كمار الرحي \* يدور وغيته مبتدؤه  
قد يظهر الخائن \* بتوب الامين \* والمماكر الغادر \* بكسوة السليم القلب  
الماون الذرائل ولكن تصرعه الاقدار من نيته \* على أم رأسه فكلما وثب سقط  
تدلى للنذل معاشرته مثله ولو بالاهاة \* وتصعب عليه معاشره الكرام لو بالعر  
والصيانة \* الكريم وفي ولو غدره صديقه \* واللثيم غدار \* ولو عامله بالوفاء رفيقه  
الو غديرى الذي له ولا يرى الذي عليه \* الطاهر القلب الصادق الخب يرى  
عيب محبوبه وكأنه ماره \* ويجهد أن ينساه \* ويريد منه كلمة جميلة ليعفو له بها

عن قبيحة ثقيلة \* والمعشوش القلب الكاذب الحب يختلق لصاحبه العيب حتى لا ترى عينه حسنه \* ولا تبصر الامساويه التي اختلفت بها له \* ويريد كلة كيفما كانت يجعلها وسيلة يحكم عليها بها بالتبايح \* وينسب له بسببها الفضائح \* لم ينفع الذكاء بلا عقل وسيع \* ولم ينفع العقل الواسع \* بلا قلب طاهر ونية تحمل الخير للناس اللئيم يتخدش عرضه \* اللئيم بوجه قطمي \* فيتأول له \* ويرضى عنه ويعمر مجده الكريم \* فيتأول له وينفض عليه \* سيء الاخلاق عبد ظنونه \* وكريم الاخلاق ظنه عبده \* يفتن للحسن ويتغابي عن القبيح اللئيم اذا أعانه الكريم \* فقد عليه \* ووجه سهام الغدر اليه \* اعجز الخلق الماكر \* وأذلهم الغادر \* وأقبحهم سيء الاخلاق \* ومن حرف الحق وستر الحقيقة \* ونبد بعكسها شرفها مات وناره في قلبه \* العاقل الكريم يقول اذا خدش الشرف في العان \* ينبي أعماره في العان \* ويقصد بذلك مدارات الكرام \* ومصاحبة أهل الفضل \* وتحسين السيرة \* وتطهير السيرة \* واللئيم يقولها ويقصد بذلك عمل المكر \* والانتقام \* والديسة \* والله تعالى يقول ( وقد خاب من دساها ) وهنا الفرق بين الرجاء الفاجر اذنه سماعة للكذب من أهل الكذب وقلبه مستعد لقبوله منهم \* والطيب الطاهر اذنه سماعة للصدق من أهله وقلبه يأخذ ماصفا ويدع ما كدر الخداع المحتال لا يخذع الانفسه \* قال الله تعالى ( يتخذون الله والذين آمنوا وما يتخذون الا انفسهم وما يشعرون ) الخداع المحتال يضجر بصحبة الكريم الطاهر القلب \* وينبسط بصحبة أهل الشر والخديعة \* لان أنوارهم وأعمالهم توافق ما في نفسه \* العاقل يستر أطواره الخبيثة بالأعمال الطيبة

هذا ان كان لثيما وعاقلاً حكيماً \* والخب بعيد عن هذا \* والعاقل الكريم قوله وفعله وكل ما هو عليه طيب في طيب في طيب \* لن يعثر الكريم وان عثر قام ثم ان عثر قام وان قام بعدها لم يعثر \* ولن يسلم اللئيم فان قام عثر ثم ان قام عثر ثم ان قام عثر ثم بعد الثالثة ان عثر لم يتم \* والاخلاق روح المرء بها يقوم \* المال يفتى والحق يتي \* حفرة اللئيم له \* نيل اللئيم يرجع اليه يضرب به غيره فيقتل نفسه \* قلب الحق أمين بالحق \* والمبطل يريد ان يجعل باطله حقاً فيقول له تالي الحق ( جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ) ما وقف مع الحق الا أهل الحق ( وكفى بالله ولية ) خير ما يستعان به على التوائب الصبر \* المؤيد بصدق التوكل على الله إطناف المعاني تفعل في كثاف المواد \* رقائق الاطناف تفتق رقيق حجب الكثاف \* من حفظ حقوق أهل الحقوق صان شأنه من العقوق \* من نبد الطاعة أنسل من الجماعة \* من رضي بالله أرضاه الله من استهان بأهل الحق ذهب مهناً \* من استعان بالحق ما غلب \* من آمن بالقدير لم تسخطه المقادير \* من عول على الحق واقفته القلوب ولو خالفته القوالب \* العقل الكامل يمنع عن الاغترار بالزائل \* كثرة الحطام فتنة أو مشغلة \* صحبة أهل الاهواء سم \* وصحبة عبيد الدنيا سم \* من أكسبه الذنب ذلة وتوبة يرجى أن يلمع له من خلالها نور المغفرة \* ومن أكسبه العمل إيماناً وإستكباراً يخشى أن تلب له من خلالها زفرة القطيعة \* رب دمة هطلت في الله جهرت كسراً وأزالت فقراً وأوردت نصراً \* رب ثروة نفس هدمت مجداً وأزالت سعداً وأكسبت صداً ورداً \* من تذبذب في طرق

الطرق سبقه العرج \* من استخف بقض اليهود أقدم على تجاوز الحدود  
من أضاع حق العهد لم يحفظ واجبات الود \* من كان همه درهمك  
حرام عليه همك \* متى طابت نفسه بالاشرار \* لم تطب به نفوس الاخيار  
من أذى الجار لم يكن من الاحرار \* من علت همته فليصبر \* من توكل على الله  
وعمل بما يرضيه فليطمئن من وقف في العمل بين الرأى والتدبير \* والحكم  
والتقدير \* فقد أصاب القضاء دفتر الاقوال \* والغطاء الغيبي دفتر الاعمال  
الطبايع سلسها فترها تاهت ووفقت محتاجة للصانع القديم \* فهناك وحد  
ولا تخض بالايين والكيف قهلك كل حال من أحوالك \* يشهد عليك  
بالخيرة ويسوفك للمعرفة فقف في حيرتك معظماً لاجاحداً وقف في  
معرفتك مستدلاً لامتحيراً تلحق بأهل السلامة \* في قلبك أنموذج  
الكثائف \* وفي خزانة قلبك أنموذج اللطائف \* فاغتنم من الانموذجين  
أررار المعارف \* حبة الحبة \* تزرع في القلب فان أخلص بها نمت \* وان  
لم يخلص بها العدمت \* كل نكتة معنوية تزرع في القلب فيثمر مقدار العقل \* فان  
علا العقل عات \* وان سفل سفلت \* الكذاب من الميئين من أنطوت همته  
علي الاغراض الدنيوية \* والاثيم منهما من لم يقبل العذر ويقدم غرضه علي  
صديقه \* مهما تملق الكاذب \* جربه بخالفه هواه وتراد خيال الكذاب  
وسيع وعلمه قليل وعمله ضيق \* من ارتفع بالقلبة أسقط بها \* ومن ارتفع  
بالحقائق لم تسقطه الشقائق \* الفضل حي وان مات \* خزائن الحق  
قلوب الخلق \* ييحد الحاسد حق الحق بلسانه \* ويدعن له بيجانه \* نوع  
العظماء عزيز \* ما أنصف عالماً جاهل \* الفضلاء من أهل الكمالات الجملة

هدف مطاعن الجبلاء \* فربة الجاهل \* لا تدخل اذن العاقل \* متى استنار  
علم العالم بنور الله \* عرف مقادير الرجال \* فاعظم شأنهم \* وخالف من  
شأنهم \* ومتى أظلم علم العالم بظلمة الحسد \* ورؤية النفس \* وقف مع ابليس \*  
فاستنفس السفساف واحتقر النفيس \* من أضمر الغدر لغيره \* لم يأمن  
غائلة أحد \* لا تشارك البله بحسن الظن المطلق \* ولا تشارك الاشرا برسوء  
الظن المطلق \* وكن فيها خيراً \* فالحكمة رقيقة وأسط الامور \* لا تكذب  
علي نفسك \* وتصدق ما كذبت به \* اذا أردت الصواب \* فخذ كل شيء  
من معدنه \* فان الحقائق لا تغير \* استخفاف أهل الفضائل \* دليل على  
جهل الجاهل \* بتوقيعك أهل الكمال توقر \* بر الوالدين بركة في الدارين  
صديقك من لا يشغل عليك \* ولا يجلب الضنك اليك \* العاقل حيسوب  
يريد من الناس ما يريد أن يراد منه \* شرف الخالصة \* بالمقابلة \* انخط عن  
الهمة \* من يزعم مخاللتك \* ولم يتدبر المقابلة اشرف الصديقين \* من يقابل  
علي الحسنة ويلغو عن السيئة \* يرضي العاقل \* عن من تسمي باسم  
الصديق \* ولم يحسن ولم يسي \* علامة أولاد الزنا الققوق \* وكفران  
الجمعة \* وجد الحقوق \* آمال العاقل \* تحت الامكان \* وآمال المأفون فوق  
الامكان \* البر له مكان \* والمعاملة في الحقوق مع الناس لها مكان \* فلا  
تدخل المعاملة في البر ولا تخرج الخير بالشر \* اذا قت بالبر فلا تشبه بما يفسده  
من من أواذى \* واذا عاملت الناس فلا تمس حقوقهم \* قلت أوجلت بما  
لا يرضى المولى \* اذا عاملت بما لا تجعل من تعامله مربوطاً بالحق \* لا يقدر  
على الانحراف عنه \* فان فرطت واوديت بعد ذلك \* فعليك الملام \* اضر

الناس عليك \* من يظلم بك وينسب الظلم اليك \* المروءة فوق المال \*  
 من اشترته بمحض المال فاشترته \* كونه يشتري بالزيادة \* الكريم يسترق  
 بالاحسان \* ولكن اذا شرفت اخلاقه \* وطابت أعرافه \* الكريم لا يفتك  
 عن الحسن اليه \* ويصفح له عن العثرة \* ويعفو عن الحقوة \* والكبير  
 من اذا كبرت جناية الجاني عليه عفا عنه \* الاصلة في الانسان  
 لا تكمل بقول القائل أنا ابن فلان \* بل نظامها الصدق والايمان \* والبر  
 والاحسان \* والطور الذي لا يشان \* من جرد نفسه لاساءة الناس \*  
 تحت بردة الاصلة \* فقد كذب دعواه \* وسب بلسان افعله امه واباه \*  
 وخالف الله \* ورسول الله \* عليه اتم صلوات الله \* لا تأمن الغدار \* ولا  
 تصدق الكذاب \* ولا ترافق الجبان ولا تصحب جاحد النعم \* ولا تلائم  
 من يؤذي الناس \* فان عاقبة السوء تدور عليه ونبال تهجمه ترجع اليه \*  
 امنع الحصون العدل \* والتوكل على الله \* وأقرب الطرق الى الله \* الذل  
 لله \* والشفقة على خلق الله \* من جمع مالا من غير الحلال ائتلف في طرق  
 الحرام \* وبقي عليه الوبال \* أبت القدرة أن تبقى مالا كسرت بجمعه  
 القلوب \* وتعلقت به العيون \* وحرقت لجمعه الحقائق \* وكثرت به من الناس  
 العلائق \* وان غفل عن اتلافه المخلوق \* فحاشا أن يغفل عن اتلافه وبحق  
 جامعه الخالق \* من صدق الخدعة لابيويه في ما يحسن لدى أهل النظر \* خدمه  
 اولاده ان شاؤا وان أبوا في الصغر والكبر \* لا يستغرب هجوم أهل  
 الباطل على أهل الحق \* فان الصالح والعلماء والعقلاء \* هم هدف لطمعونات  
 الاشقياء والجهلاء والسفهاء \* والقول يعتبر بنسبة قائله \* والنقل يصدق بالنظر الى

ناقله \* اجرة الناس على الكرام \* الثام \* من خبث طينته \* وساءت ولادته \*  
 فلا عتب عليه \* اذ كل ما يصدر من الشر منه \* فلا بد عنه \* غير مستغرب  
 طيب الرائحة من المسك \* انما يستغرب طيب الرائحة من الخبث \* لا تعجب  
 من فرع وافق أصله \* وأجرى على نسق أصله فعله \* ربما خبث الائناء  
 فافسد الماء \* رب كلمة قنمت بالشبهة وتحتها البر والمروءة \* رب فعل لم يرد  
 فاعله \* أصدق الاخبار أخبار القلوب الطاهرة \* أكذب الزعمات الاخذ  
 بالمنامات خبيث الفطرة يصدق الشر بالاشاعة \* ويكذب الخير بالبيان \* أجل  
 الناس من تعدى الحدود \* وتقص العهود \* ولم يفرق بين الموجود والمفقود \*  
 كريم النعمة \* لا يكفر النعمة \* لا يقدر على حفظ حقوق الجليل \* وشرف  
 البر والاحسان من لم يساعده حسبه \* ويسعفه عقله وأدبه \* اذا غلب  
 الذكاء والعلم العقل \* فبضاعة صاحبها رابحة \* واذا غلب العقل فتجارة الرجل  
 كاسدة \* وأعماله فاسدة \* فان العاقل أصدق من مشاهدة المأفون \* ناقص  
 الخزم \* قاتر العزم \* من لم يقاب هواه فما هو من العزم بشي \* اشرف  
 الخصال بعد الايمان \* مروءة لم يهدم بساءة \* ورفق لم يهدم بخديعة \* وعمل  
 لم يهدم برياء \* لا يرضى العاقل أن يرى العوبة هواه \* الخواص مغراض \*  
 لسان المغراض لحال آماله مقراض \* الشهامة ركن الجسد الاكبر \* من لم  
 تعظم في الحق شهامته \* لم ترفع في مجالس اولى الفضل هامته \* رب أمل  
 غلا قدره خط من صاحبه قدره \* كل مادة لا تخلو عن معنى \* مزجت  
 المواد بالمعاني \* وعلت المعاني عن المواد \* كل لطيفة في الوجود \* لو أقيم  
 لها جسم لكبرت الوجود بمائة ألف مرة \* اطلقت النجوم \* برقة أجسامها

النورانية \* فهاك كبرها \* وقابلها الاجسام الكثيفة الارضية \* فعضم بالنسبة اليها صغرها \* ففرقتا الحكمة \* ان من لطف كبر \* ومن كنف بخشونته صغر \* اياك \* وكثافة الطبع \* فانها تحقر الخطير \* وتصغر الكبير \* خذ الادب صاحباً \* وابشر بالانس الدائم \* صاحب الكبار \* ولا تحقر الصغار \* وكن في طورك الرجل الوسط \* انظم بسلك الحكماء \* وان لم تكن حكيماً \* فان عشير القوم \* يحسب في عدادهم \* خل اخل الذي داني وقتك \* قال تعالى ( الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ) صف نفسك في صف اهل التقوى \* وان لم تبلغ مراتبهم \* فان من احب قوما حشر معهم \* رب ان سكنت الاسن \* وتسكمت العيون \* رب ان كتبت سطور القلوب \* على الوجود رب ان افضحت الاسن \* واعربت يوما افهمت \* رب ان في السكوت والافصاح سواء \* رب ان سحر \* ورب ان قول قبر \* رب جنيب عذر \* ورب قريب غدر \* في الاشارة \* قد تطوي عبارة \* في الاخلاق \* قد يندج ايصاح \* في البعد قد يكمن قرب \* في الائتلاف \* قد ينجا اختلاف \* في العلم \* قد يستلج الجهل \* القلب يكتم والوجه يظهر \* السريرة مندجبة في السيرة \* لم تقف الهمة \* الا حيث تطيب \* عين الحاسد عمياء واذن الحقود صماء \* ونور الحق يفضح الحقائق \* وان تعاي المارق \* كل كلمة فيها معنى \* من حال قائلها في أي أسلوب وضعت \* وعلى أي قصد جاءت \* وأي شيء مطلب وردت تندرج اسرار القلوب \* في جل الاقوال \* تدبر كلام الرجل \* وتعرف بحاله \* ان وقفت مع الحقائق \* ما ظلمت أحدا حققة \* وان زلقت مع هواك \* اخترت لنفسك

ما يخلو لها \* وفالك السوم \* لم يقع الفرار \* حالة تصرف الاقدار \* وهنا ناسب ان اذكر قصيدة لى \* انطوت على طائفة من الحكم \* ابرزها في مصنوعات الباري الحكم وهي \*

مالالانام من القضاء فرار \* رغم الوردى تصرف الاقدار  
حكم تتيه لها العقول بطيها \* وبشرها تنوع الاسرار  
آيات قسـدرة قادر سياره \* وبسمكها الفلك العظيم يدار  
رى الرقائق في الدجى وبليه من \* منشور غيب الغامضات نهار  
هذا يقول كثافة واطافة \* والحكم فيه الطمس والابصار  
ومن العجائب في النفوس دقائق \* حارت لكشف رموزها الافكار  
يسقى يحافظه الخيال مرصع \* بجواهر نظامها آثار  
تجمله ذاكرة متى مسته ابـ \* رز سره وأميتت الاستار  
ومخاطب ومخاطب وكلاهما \* ضمن الخواطر قافل سيار  
وهبوط الهام وصعدة فكرة \* تبدو ولم يسبق لها استعصار  
وشراع بسط بعد قبض لم يقم \* بكليها سبب اليه يصار  
وخوابط لم تعصم بضوابط \* والبخل ثم الجود والايتار  
والحب والبغض اللذان طواهما \* معنى له ضمن القلوب مدار  
والخوف والامن المريض ومثله الـ \* أصغار للاشياء والاكبار  
وتعزز وتذلل وترفع \* وتخلق والجمال والاسرار  
والحرص عن شره وزهد خالص \* وتواضع في الطور واستكبار  
والحلم والغضب القبيح ونخوة \* ودناءة والمغفو والاضرار

والعدل حكما مثلاً الشرع ارتضى \* والظلم والافساح والاصرار  
وعجائب من ذى الفنون كثيرة \* هذى النفوس لكنزها مضار  
دلت صنوف صفوفها في كونها \* ان الاله الفاعل المختار  
منزج البراري في البحار ونوعها \* فرد تركيب نمطه الاغيار  
ومن الهواء الى التراب رسائل \* فلما فسر سرها والناهار  
والشمس تسطع والديج غلفه \* ساج تعدل ميله الافـار  
وبروز نوع الآدي وطيه \* في النثر والافتشاع والامطار  
وتخالف الانوار ضمن طباعها \* وتندق الايام والادوار  
كل بدايته تدل على نها \* يه امره والصانع الجبار  
بنيت على متن الفراق معالم الـ \* اكوان فقد ما به استقرار  
الملاك لله المهيمن وحده \* وهو القديم الواحد القهار  
سلم اخي له الامور ولا تكبن \* خبا يعطل فالبطالة نار  
اعقل وبعدئذ فككن متوكلا \* ودع الهوى ان الهوى غرار  
وخذ النبي وسيلة وبشرعه \* متمسكا كن فهو صاح منار  
لا تزلقن عن نهجه فينوره الـ \* اجلى استضاء السادة الابراز  
وارجع لربك موقنا فسواه ما \* يفي الدار لا وجلاله ديار  
هذا وكون هذه القصيدة \* لم تخرج عن اسلوب الكتاب \* وسيجي انشاء  
الله مثلاً في هذا الباب \* فلذلك رصعت بجواهر حكمها الصحاف والسطور  
\* والى الله تصير الامور \* أي شيء يذلل للعالم في هذه الدنيا ونشر مظهرها  
السامي القباب \* طى في تراب \* متى كمل عقل المرء زهد قلبه \* متى تفكر

العالم \* بهذا الظل الزائل طرح في مستعارات \* واشتغل بالباقيات الصالحات  
\* حجاب الليل \* يكشف بالنهار \* وضوء النهار \* يطوي بالليل \* فلا  
النهار زائل \* ولا الليل حائل \* ومن هذا تعلم ايها اللبيب ان اجزاء  
المصنوعات هي في طي بعضها ودائع \* والسكل الى الله راجع \* قف مع  
فكرتك \* في حكمة افناء الحادثات متدبرا \* وقف في تدبرك حكمة الابداد  
متفكراً \* تعلم السر المندمج \* في قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم  
تارة أخرى ( وهناك تعرف \* ان العاقل ممتحن \* وان التنبيه \* يصون النير  
الفكرة من الفن \* سعادة الدنيا صحة الايمان بالله \* وسعادة الآخرة  
الاعراض عن غير الله \* يعرف ذو اللب سائر الشؤون \* باصر القلب لا  
بباصرة العيون \* أحق الناس من يرد بفهمه السقيم \* أحكام القرآن العظيم \* ولم  
يعلم عبد الاغيار \* لا يقف على اسرار كلام الجبار \* من طهرت سريرته \*  
شرفت سيرته \* خالط الناس وقلبه مع الله \* من استقر في قلبه خوف الله  
فر من قلبه خوف غير الله \* من غفل عن الله \* استحققر موبقات أعماله \*  
الاحكام صواعق \* والحادثات ودائع \* فن جهل حكم الوديعه \* لم يعرف  
صرعة القطيعة \* مد تجاه الشاخص الظل \* ولم يكن له ولي من  
القل \* فالظلال \* لطف يرسم سر الوجود الزائل \* والشاخص \* كثافة  
عيان تتلو الاكل شيء \* ما خلا الله باطل \* خمر الامل \* افعل من خمرة  
الدنان \* نقد الوقت \* اذا لم بصرف في وقته \* صار زيفاً \* من لم يفقه  
سر تحول المواقيت \* لم يفرق بين قطع الصخر واليوافيت \* التسوية  
بالاعمال الصالحة \* من خدع الشيطان \* والامراع بها من نفحات الرحمن

جهلك بنشأة قلبك في عالم التقدم \* وبأنقلابك الى شطحان العدم  
وسيرك لاعلى هواك \* يلزمك بمعرفة من سواك \* فان الزمناك الحيرة  
تعظيمه \* مستدلا عليه بمصنوعاته \* فقد فزت \* وان حرت فشككت  
هلك \* اعطاك افعاالا اختيارية صرفك فيها \* واستودع فيك افعاالا  
اضطرارية صرفها فيك \* فبالاختيارات اطلقك \* فلم تكن مجبوراً  
وبالاضطاريات قيدك فلم تكن مستبداً . وابلغ علمك فيك . الى مقام معلوم  
واقصر علمك بك . وجعلك سجل الفنون والعلوم . بك طواها . وابد  
عنتك مداها . وقال لك انظر وتفكر . وافقه وتدبر . فان اعترفت بجهلك  
بنفسك . عرفته . وهذا معنى من عرف نفسه . فقد عرف ربه . حيالك  
المقيدة . دليل على حياته المطلقة . قيدك في سماعك . وبصرك . وكل  
صفاتك . برهان لا يرد . ودليل لا يحد . على اطلاقه في صفاته . فخذ  
من اسرار هذه القيود . احكام براهين ذلك الاطلاق . وأشهد من  
حيثك الكبرى . ودعشتك الوفى . حرفاً مكتوباً . يصبر ولا يقرأ  
. متى تعلقت فكرتك بالان والكيف . جهلت . فزلقت . ومتى صرقتها  
لتدبر الحكم الدالة عليه . وصلت بعزيمة عرفائك اليه . ففقدت من ورطة  
الجهل . وسلت من اغلاط العقل . ورددت زعومات العقل . الى المحبوبة  
النقل . وقلت لنفسك ولمن شاكك . عند غفلة الظنون . ( فاستلوا  
أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون ) اراد مزج اللاهوت . بالناسوت . قوم  
وقفوا عن فهم السرين . فانزلوا التقدم . منزلة العين . جعلوا السكامة عيناً .  
والاحاطة المطلقة أينا . وأخططهم الانفعالات . فظنوا الكلمة البارزة

عن الذات . عين الذات . وحسبوا النفخة عين النافخ . وافراغ الرسوخ  
ذات الراسخ . والمفعول في نسق الكيان \* هو الفاعل \* والمقول في طي  
النفخ \* هو القائل \* وقلبو العينية بالمزج \* فزادوا عليها جزءاً آخر \*  
فحسبوا الباطن الظاهر \* والاول الآخر \* وظنوا ان نموت القديم \* اذا  
طاراً بعض معانيها على الحدث \* يجعله قديماً \* ووضعوا في التقديم تأخيراً \*  
وفي التأخير تقديماً \* وتوهمو ان صفة الخلق \* ذات الخالق . وان لمعة الشروق  
عين الشارق . وزادوا يجعل المعرف المعروف . والصفة الموصوف . وقام  
اهل الحق . فأخذوا من جمع الحكمة بالفروق . وامجعوا يفرس عين فروق  
. وانزلوا الحقائق منازلها . فالتبعت انوارها . وبرزت للبيان اسرارها .  
وافرد التقدم . بذلك عن الحدث . كما هو في طي غيبه مفرد . وتلا نذير الحق  
( قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ) وتمت  
كلمة ربك ولا تبديل لكلمات الله . والاله الا الله . وقام قوم . فارادوا هدم  
الاسباب بزعم التوحيد . وحسبوا الاخذ بالاسباب . من الشرك والكفر .  
ونسوا ان خالق الاسباب اقامها آلة للنفع والضرر ( ألا له الخلق والاامر ) ولو  
قيل لقائلهم . لم تلبس هذه الثياب . واسدلت هذا الرداء الممدود . لقال  
لستر العورة وصيانة الوجود . وهو يعلم ان الله هو الستار . وهو الذي يصون  
العبد في ليله والنهار . فلو قيل له اشركت . بأنخاذك ضد الاسم الاقدس  
وحكمه العظيم . هذا السر . وسقطت في وهدة الشرك والكفر . اتنصل  
عن ذلك بالادلة والبراهين . ولجعل هذه الاسباب واجبة الاستعمال بحكم  
مبين . فيقال له هناك . الدليل الذي يشمل الجزء . يمكن شموله للسكل والبرهان

الذي ثبت حكماً للفرع . ثبت حكماً للأصل . والاشياء تطلب بأسبابها .  
 ويدخل الى البيوت من ابوابها . وجحد الاسباب . جهل بالسبب . غير  
 ان الفعل . لا يعطي للاسباب . بل هو وصف خالقها برغم من ارتاب . ومن  
 عرف اسرار الاسماء والصفات . واخذ بالآيات الدينات . والكلمات النبويات .  
 وجمع بين المعاني والاشارات . وفرق بين المحو والاثبات وتدبر حكم انما  
 الاعمال بالنيات . تأدب مع العالم العاقل . وارشد الغافل الجاهل . وصان  
 المسلمين من وهدة الاشرار . وعرف ان العجز عن درك الادراك ادراك .  
 وقد انقأت آخرون . فعارضوا المأثور . بزيارة القبور . واقاموا نتائج  
 اوهام . لم تجل في الصدور . وزعموا نداء الميت عبادة . وانه هو المقصود  
 عند الزائر لحصول الاستفادة . والحال ان الزائر اعتقد بما جزم به في نفسه  
 ان ذلك المزور ممن احبهم الله . فزاره لصفة المحبة وهي تعود الى الله . واتخذ  
 تلك الصفة وسيلة الى الله . يرجو ببركتها قضاء حاجاته وتبريج كراته .  
 معتقدا ان ذلك العيد المحبب من اولياء الله . وامرنا بحمل المسلمين على الصلاح .  
 وانبأنا الكتاب العزيز . والسنة الكريمة . بان سوء الظن من الانام  
 القباح . واذا تعارضت الدلالات . فقلنا ان ذرأ الحدود بالاشبهت . فرفع  
 هذه الزعم الى ما يكفر اهل القبلة . جهل بالشرع الشريف وضلة . والاحكام  
 تدور مع العال . وتحريف المقاصد من اقبح الزلل وصاح آخرون لم يزين  
 بعض هذه الطوائف القبور . ولم يكن ذلك بالامر المأثور . فقل لهم هل  
 اللباس الذي يقيم به اجسامكم كان مأثوراً . وهل كان ذلك في الكتاب  
 مسطوراً . والحج كاليت في هذا المعنى الضمون . ( بشاهد انك ميت وانهم

ميتون ) وحرمة الرجل ميتا حرمته في حياته . واعز ازمرقده حرمة لذاته .  
 واجتذاب للقلوب للاخذ بصفاته . واعماله المباركة وعاداته . واطواره  
 الحمديه ومعتقداته . وهناك ينظر لمعتقدات الرجل واحواله . وشرائفه  
 اخلاقه واعماله . فان كانت نذل على الله . وتلزم باتباع رسول الله . فتعظيم  
 مرقده لوجه الله من تعظيم شأثر الله . وتحريف المقاصد عن حقائقها عناد .  
 وردها فساد . ( وما ربك بظلام للعباد ) القلوب المظلمة . اوعية الشبهات  
 الفاسدة . والقلوب النيرة لا تختلج الا بما فيه للمخلوقين الفائده . اسرار  
 الاقدار . تبرز ما لم يحل في الافكار . وفي اسر يوسف وسجنه واجلاسه في  
 سرير الامر عزيزاً . عبرة تقول بلسان الحكمة . ( فاعتبروا يا اولي الابصار )  
 بقاء قوم الحادثات . على حال من المستحيلات . ( ان في اختلاف الليل  
 والنهار لآيات ) الحكيم يوقر الكبير . ويرحم الصغير . وبآداب الدين  
 يستنير . الجاهل يغفل الوقت . فيكفر المعروف . ويحجر بالمشكر . وزعم  
 ان آتني الليل والنهار في محور لا يتغير . في الطوايا . خزائن النوايا . نار الخلدية .  
 تطلب في ثوب صاحبها . عين المتجسس عمياء . لسان الخواص اخرس  
 عزم المؤذي كليل . امام المتجرئ على اذى الناس . وهدة لابدان يسقط  
 فيها . ومضى سقط ماخرج . ( ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذ لم يقلعه ) المغتاب  
 لمن اصني له سباب . التماس لا ينظر الى وجه واحد . من قاد امراً لا ذية  
 امرئ آخر بغير حق . فليترقب قوده ثالثاً لا ذية . من لم يملك رأيه ويفلب  
 نفسه عند الغضب . لا يتففع به عند الرضا . الوقوف مع الجبان . خذلان .  
 نصير وقتك ما هو لك بنصير . وعشير مظهر لك بمشير . درهم

يغتنم من حلال \* خير من آلاف دراهم تكتسب بوبال \* اذ البركة تصاح  
بذلك الدرهم الوجود والخال \* ونبال العيون وسهام التلويب تنسرف بيد  
القدرة في تلك الدراهم الكثيرة بمحق لا يخطر على البال \* كسرة خبز تؤكل  
ولم يحسبها ذل \* خير من طعام الدنيا كله اذا لحقه ما يشين ويذل \* يحدث  
بين المتحابين شؤن فيها من لطائف الحب العجائب \* من ذل وانكسار \*  
وخضوع وافتقار \* وانحطاط عن المراتب \* وصبر على المتاعب \* لا يقبل  
طورها الا الخيانة من احد الجانبين \* ومتى شئت زفرة الخيانة بحيث آية الامانة  
عقل الرجل سلمه الى المعالي \* فان كان سليماً بلغه ذراها \* بما رضى الله  
وان كان منشوشاً \* رفعه بالقلبة فبني على خلق الله وكان خصمه الله \* لا يضر  
العبد التي فربة الخواص الدني \* فان في طي عبارته ما يشهد عليه بالبهتان والظلم  
والعدوان \* تسوق الدني همته للحط على الزكي النقي بلا سبب \* وكذلك  
الكلاب \* تنج الطارق عن غير اسباب \* تدخل الاغلاط في الخفايق \*  
فاذا استيقنت بالتجربات العقلية السليمة \* ظهرت \* فان الحقائق لا تخرج  
بغيرها فليتبدر \* ينالم الرجل البر الكريم ويد الاقدار تحرسه بأفعاله ( انما الاعمال  
بالتيات وانما لكل امرئ ماوى ) رب خيل جعل حرفته لئيل اغراضه  
الذكر باسم الجلالة \* وعد الصلاة والسلام على سيد الآنام لمناصده الديوبه  
من الآلة \* فقدمه صادم الرياء فاستط عملة \* وخيب املة \* ومما ينسب  
للسيدة فاطمة النبويه رضوان الله عليها

بالله يا قاري القرآن كن حذراً \* من الرياء الذي في القلب مسكنه  
قرب تال تلا القرآن مجتهداً \* بين الخلائق والقرآن يلعمه

العلم الكامل خصمه زمانه \* واعدائه اقرانه \* جاء في الخبر ازهد الناس في  
العالم اهله وجيرانه \* وفي التورية \* ما كان حكيم في قوم قط الا وبغوا عليه  
كثير البر \* قليل شاكر \* كل شأن ظواهره تدل على بواطنه \* ( من اسر  
سريرة البسه الله رداءها ان خيراً لا غير وان شراً فشر ) نعم تكشف تلك  
الحقيقة ابصار المحققين \* عين ابى بكر \* لا كمين ابى جهل \* ما عظم الفرق بين  
النظرين \* وما بعد المدى بين المهمتين \* ابو بكر \* روح الصدق ومادة الغيرة  
والوداد \* وابو جهل دعمه المكر واسطوانة البني والفساد \* وعلى اختلاف  
الشؤن ( هل يستوي الذين يعلمون \* والذين لا يعلمون ) نبل الواحد ينفقاً  
عينه \* في بطن الحق \* جنود الحق \* كل دليل يقوم في مقامه \* بمقل  
المستدل به \* لا عبرة بزور الحقود \* فان الحكمة تحول بينه وبين عقول  
الالباء \* وافهام النجباء \* قليل البر عند طاهر الولادة كثير \* وكثيره عند  
قبيح الولادة حقير \* والنظرة الصحيحة تقرأ من وجه المنظور \* ما أخبأته  
الصدور \* لكل شيء آفة \* وآفة الدرائر القيافة \* السر في الهيكل كمين \*  
( ان في ذلك لآية للمتوسمين ) يصالح كوامن الهياكل العلم والعقل \* حسن  
الظن بمن ذلك هيكله على سوء حاله \* واحترس فامنع العقب ان تسرع \* لا تكن  
شر الصديقين \* ولا قبيح الصاحبين \* خل لك في الصحبة \* ولا تخل  
عليك \* فاذا فارقت صديقك \* طب بقلبك \* واسترح بمملك \* ولا تكن  
ذا من واذى \* فان المروءة كتمانة \* والدناءة فضاحة \* شر الاصدقاء \* من  
يحفظ القباح \* وينسي الخلال الملاح \* يترب الغفلة \* ويرصد الهمة \* وخير  
الصحاب \* من يحرص على صاحبه ان يضع \* فيشتري في سوق المحبة ولا

يبع \* الأعمال الصالحة تكلم \* اذ الذي تعمل له سبحانه أولى وأعلم \*  
الكريم لا يفضح لصديق سرّاً \* ولا يكشف له سترّاً \* ولا يسمعه من  
القول هجراً \* ولا يريد له هجراً \* من كانت محبته لا ماله \* دعه في قيود  
خلاله \* فان أدواراً لازمته تقضي تارة على المرء فلا يبلغ في سر به أملة \* ولا  
يقدر في منصة عزه على ان يسد خلله \* فمن كان لا يوقفه مع الصديق الا  
نيل الآمال \* فذلك مفارق وان قرب \* مبين وان استمال \* لبئس فتي المحبة \*  
محبك للأرب \* اذ لو وقف على قدم المروءة لئال اربه بلا تعب \* كيف تعلمو  
همة من يغتبه هذه الجيفة \* وكذلك جاء في الخبر تمس عبد الدرهم تمس  
عبد الديار تمس عبد القطيفة \* شيمة النجباء الوفاء \* وسيممة الأخساء  
الجفاء \* كرم المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يرى في ديننا غلظة \* فابتعد  
أيتها الليب عن يغلف في الدين \* وهنا أبيات لي تناسب المقام فخذهن وكن  
من الشاكرين \*

مارأينا من غلظة في الدين \* فدع الخب ذا الضلال المبين  
وحد الله خالصاً وحق الش \* لك وشرك المتزعزعا المأفون  
وتمسك بهدي طه النبي الص \* اذ الوعد والحبيب الأمين  
لا تكن في وجائب الدين فظاً \* أو غليظاً وانشط بعزم متين  
وار ويا صاحبي حديث المعالي \* شيمة الطاهر الفتى العزيزين  
حسن الخلق صحح النهج وامزج \* لا يفضح وأصدق بطور رصين  
روح القلب تارة بسماع \* من كلام زين كدر ثمين  
راح فيه الحادي يرتل مدح ال \* مصطفى صاحب الهدى واليقين

أو بمدح الآل الكرام وصحب \* ورجال زهر ذوى تمكين  
أو بمدح حكمة أو بوعظ \* ناصح من كلام أهل المعين  
أو نسيب أو راح يدمج معنى \* غزل رق لعل التعيين  
وخذ الطيبات من كل شيء \* طيباً غير زالق مفتون  
وتدفع بزينه الله وانظر \* حكمة الصنع هاجراً للخون  
واشكر الله واشكر الناس واهجر \* كافراً نعمة الصديق المعين  
واستر العيب وانصر الحق واصبر \* واحفظ العهد رغم أهل الظنون  
وتعلم طور الكرام وجانب \* ناصب الاصل مستخف الدين  
وتجبح فالدين رفيق سناه \* قد محا قسوة الألى باللين  
وحيث ان الشعر خزنة الادب \* وفاكهة فطاحل العرب \* فلا بأس  
ان تأخذ لكأياها الايب منه حصه لا تصادم حكماً \* ولا تنازع من الرضيات  
علماً \* وأقول \*

هل الشعر الا حكمة ورقيقة \* تفاض لذى السمع التي الذي يدري  
ومعنى لطيف روح القلب ينطوى \* على غزل بالطبي والغصن واليدري  
ومدح بنوب الصدق قنع رأسه \* وتبنيه ذى رأى وتوبخ ذى غدر  
وذكر فضول من تغار مؤئل \* بدين وعلم جاء بالنهاي والامر  
وموعظة تأتي بتهديب عاقل \* وتدمج مضمون النصيحة في الفكر  
وأشرفه مدح النبي وآله \* وأصحابه والقادة الخلفاء الغر  
وأشرف منه ماتاً برح بالثنا \* على الله ممزوج للاحامد بالذكر  
وما زاد عن هذا فلفو وباطل \* وان كان منظوماً فليس من الشعر

وهنا سأمرك أيها الحب \* على شيء من الأقسام التي ذكرتها لك  
كلها من كلمات نظمتهن \* وفي المقاصد المطلوبة رصمتهم \* فن قولي  
في الحكمة \*

دع الخب والزم صحبة الشهم وانقلب \* بطبعك عمن طبعه يتقلب  
تغير الاخلاء المقيم على الوفا \* وشرا الاخلاء امرؤ متعجب  
ومن الرقائق \* المسهمة بالحقائق \*

قام معنك للمحاسن رمزاً \* ياغزّالا بالطرف للقلب غزاً  
أنت جازيتنا عن الحب صدا \* ولعمري بفعله المرء يجزى  
قد تمزرت بالجمال علينا \* زادك الله ياغزّال غزاً  
ومن الغزل

رحنا سنا نار نور الوجه نقبتس \* من ذى جمال به قد يشرق الغلس  
وقد تنفس صبح الخدمه لنا \* بروق فيه من عطر الصبا نفس  
ومر فينا وقد تحلو شمائله \* برقة زانها حين التوى الميس  
أه لوقت تقضى والحبيب على \* منصة الحسن يغزونا ويقترب  
يطير منا قلوباً حل قفها \* اليه وجداً ومنا اللب يختلس  
تقوه السنة النجوى به واذا \* رامت خطاب السوى أورى بها الخرس  
كم عن هوى الحب تباثم شب بنا \* غرامه ومرضى الحب ينتكس  
ومن المدح الذي لا ريب فيه \* ولا شك يعتره \*

قولي بالحبيب الأعظم \* روح الوجود صلى الله عليه وسلم \*  
ماتهادت الا اليك النياق \* يا حبيبها ذابت له العشاق

وقليل عليك لهفاً ووجداً \* ان أذابت أصحابها الاشواق  
أنت روح الوجود في كل طور \* ولعلغال عتمه اشراق  
ماسجى خندس الوجودات الا \* وانجلى من ضيائك الافاق  
كل فضل من نور فضلك باد \* وبهذا قد ماقضى الخلاق  
جئت للخلق رحمة واماناً \* وزكت بأبناك الأخلاق  
كوكب انت قد برزت اخيراً \* بعده في ابراجه السباق  
أول آخر وفي حكم هذيه \* ن المقامين كم لك استحقاق  
أنت يا مصطفى المهيمن ببحر \* طاب رفرق مائه والمذاق  
أنت عبيد وللملوك الاعالي \* ابدأ في اعتابه اطراق  
أنت طورا محمد الكون طراً \* أحمد الخلق صبحها البراق  
لك من غامض العلوم معاني \* قام منها بالسر منك انتساق  
بابرقي غبار فلما كم من \* لا أنف الجحد الصميم انتساق  
حين قيدتنا بشرعك فنا \* أهل حق وقيدنا اطلاق  
بالسرع به آيت تمت \* لو طوته بلها الاحداق  
كله حكمة وعدل وصدق \* وهدى مسك انشره عباق  
عشقتك الأرواح في النيب قال \* كبات منها الى حماك نساق  
كل آن يهزها لك شوق \* يشبه الجمر حره لا يطاق  
فتسيل الدموع منا ولولا \* سحب الدمع مسنا الاحراق  
أنت سر مطمسم في كنوز الـ \* تكون حارت بكشفه الخذاق  
اين يدري بكنه سر ك قوم \* علمهم قد تذييعه الأوراق

كل معنى من الغيوب خفي \* رفته من سسناك فيه افتراق  
أنت أوصحت غامضات المعاني \* فأنجلي للأفهام منها الرقاق  
نحن لولاك والبرايا جميعا \* في ظلام نسجيه اغلاق  
يا حبيب القلوب كم ذاب منها \* لك في طي نشره مشتاق  
لك منا بكل طرفة عين \* صلوات بها تضيق الطباق  
ما تداعى القفول نحوك كل \* همه في السرى إليك السباق  
وسلام من السلام لديه \* علم ثوب عزه خفاق  
يشمل الآل والصحابة دهرآ \* ما جرت حال ذكرك الآماق  
والحيات طيبات شؤن \* لك يهدي صبوحيها الاغتياق  
فيطيب الحجاز والعرش والفر \* ش بها بل وواسط والعراق  
ومن التنبيه \* الذي رأي \* والتوبيخ الذي غدر \*

حيرتنا عجائب التقدير \* بكبير من شأنها وصغير  
جاهل مرشد وخبل أمير \* مالهذا المنام من تعب  
هذه آية الزمان فباتوا \* أسمعوننا غرائب التفسير  
ومن الفخار \* الذي هو من حماس القسم اللطيف  
الموافق في رقائقه لحكم الشرع الشريف \*

قت أعلى من قمة العرش قلبآ \* ومن النيرات طورا ونفسا  
وإذا ما جدت يوما بدست \* كم جعات القطا حل الفصح خرسا  
ولعمري ما يئس جنبي حقآ \* أصبح العلم مستقرآ وأمسى  
بشنون تعطي الصدور انشراحآ \* وكلام كقهوة الحان يحسى

ومن الحكمة ارتقيت بعزم \* ربة في مراتب المجد قسا  
لم تذلل عزمي وشامخ طوري \* شفة شفها التدلل لسا  
لاولا درهم وراق ماس \* حفظته الكناز عن أن يسا  
أنا في ذمة الطبايع رهين \* ما لغير الاخلاق أخضع رأسا  
زانيي المجد ان أزل خلالي \* لدني لو هز في الافق قوسا  
يستخف الجبال من كان شهما \* طاهر النبعين معنى وحسا  
وسليل الفر الاثثة معها \* جل شأن بأهله يتأسى  
ما قسا الطارق الماركة الا \* كان منه وان تقام أقسا  
هي هذى الدنيا بلا الدين والمج \* يد خلص ان يسع لم يسو فلسا  
ومن الموعظة والنصيحة \* وان تقدم منها شيء \*

أفلس على خب قسا \* ولا تسامت شرسا  
وراقب الله تما \* لى لا تضيع نفسا  
وقف ببابه النسيع \* في الصباح والمسا  
ففي علاه ذو الغنى \* فاحكم عليه أفلسا  
وصاحب الابرار واه \* جبر ملقا تجحسا  
وان نرم فهم غمو \* ض كن كن تحمسا  
وللتواضع اتعض \* والبشر خذه كالكسا  
يزينك البشر اذا \* تحدث منه ملبسا  
قد أنزل الله على \* رب الكساء عبس  
فاتل اذا اياتها \* واطرح قرينا وسوسا

ولا تسوف قلب \* مغرب ما ألفسا

ومن المناجاة \* المقرونة بالدعوات

المبي تداركني بلطفك اني \* ضعيف وما لي غير قدسك ياربني  
أغني فاني في غناء ولوعة \* وفرج محض الفضل يا خالتي كربني  
لقد أوهنت عزبي ذنوبي فنجني \* بعفوك يا مولاي يا غافر الذنب  
ومن التذكار \* للأهل والدار

كتب الفراق على الفؤاد سطورا \* بदन منه مشيده المعمورا  
وأشرف من ظلم التباعد فوفه \* لجبا طمسن بموجهن النورا  
قد غلبتني عني الألى أحببتهم \* وبقيت وحدي للنوى مقهورا  
أبكي ترق لي الحسارة والبسكا \* يابي ليس يغير السطورا  
وأروح في الليل الطويل بلونتي \* أنذكر المطوي والمنشورا  
يجري على فكري خيال أحبتي \* نأرى الرفاق تظني مسجورا  
آه لوت مرلي مع رفقة \* قد مررت الاعوام فيه شهورا  
تجلى على رفاق كاسات الصفا \* فأثبه من شجاعتها مشجورا  
مرت لياليها ومرت بعد ما \* هي قد حلت والصفو صار كدورا  
عابت يابي الزمان لفقدهم \* وأرى الزمان وان قسا معذورا  
وعجبت اذ صبر الفؤاد ولم يذب \* ما كنت أحسب ان يكون صبورا

ومن الحقائق \* بأسلوب الرقائق

وبرق الثنا ياما ضحكت بعدكم \* ولا غبتم في طرفة العين عن عيني  
فهل صدرت مني بواعث بعدكم \* وفي البين هل ذنب يؤدي الى البين

وهل غفلت عيني وأتم تدلا \* نعتهم علواً نقطة العين للعين  
ومن المدح للسادة القادة \* في مدح الامام على صاحب خارق العادة

قل هل بيت كبيتين تلى \* وحلا قلت الأسمع وقل  
أسد الله أبو الآل على \* مقتدي كل صني وولي  
مقتدي كل صني وولي \* أسد الله أبو الآل على  
فتلا السائل لا أسألكم \* فرحا والفضل لله العلي

وكذلك في مدح الامير \* من ذلك النوع العطر

عيا من قاتل حب علي \* لك دأب قلت يا هذا الخلى  
قد تطاولت بقول سمج \* أنا ديني في الورى حب على  
ومن المدح للسادة الأعلام \* آيات بمدح الامام الرفاعي الهمام  
أيها القوث أحمد القوم أني \* مستظل بظل ساحة بابك  
وأبي الله ان تمس سهام الـ \* خطب من كان لائذاً برحائبك  
أنت يا بضعة الحسين امام \* تترامى الاسود في أعتابك  
تأبى التي قت وجهداً \* فاح مسك الكساء من أثوابك  
وأنا ما بقيت يا ابن الرفاعي \* كيف دار الزمان عبدجنا بك

ومن هذا المقام آيات بمدح سيدي

الوالد الماجد المقدام

أعد على السمع ذكرى سيدي حسن \* وادي المكارم تاج السادة ابن علي  
شهم يرى السهم اذ يرنو برمشته \* يوم الصدام فيلقى الخصم في وجل  
قامت بجبوحه الاجلال نبهته \* ما بين خالد والفحل الوصي على

بغاء والعز محتاط بمظهره \* يقول هذا لعمر الله خير ولي  
ومن هذا المقام يمدح السادة الثلاثة أشياخي \* سيدي الوالد \*  
والقطب الكبير بهاء الدين محمد مهدي الصيادي الشهير بالرواس \* وابن عمي  
السيد علي آل خير الله الصيادي \* رحمهم الله ورضي عنهم ونفثنا بهم \*  
ثلاثة أسياف أصول بمحدها \* على مغم الأيام والخطب والضد  
أبو البركات الفحل ذخري وصنوه \* علي ابن خير الله والسيد المهدي  
ومن هذا الباب بيتان يمدح سيدنا الامام الرافعي \* والامام السيد عز  
الدين أحمد الصياد \* الرافعي الحسيني رضي الله عنهما \*  
أصول على دهري بسفين منهما \* بوارق سر الله بالنصر تجلي  
وتأتي فيوض الغيب من كل جانب \* أبو العدين المرتجي وأبو علي  
وأشرف بأن أجمل خاتمة هذا المبحث المبارك تخميسي \* ليثي سيدي  
وشيخي القطب الرواس \* رضي الله عنه يمدح الجد الاعظم \* صلى الله عليه  
وسلم فأقول \*

قبل تشخيص صورتي في المرايا \* قت عبد انتاج أهل المرايا  
وعلى وهن همتي بالخطايا \* ما ذكرت الحبيب روح البرايا  
في مقام الا وقد غبت عني \*

فعلى حالي فراغ وشغل \* هو روحي في طي بعد وقبل  
كنز قدس مستجمع كل فضل \* ليته جاد لي بقبلة نعل  
هي أشهى من الف جنة عدن \*

( عود حسن ) وحده ولا تشبهه \* واجمل تأويلك للتزييه \* لالتشبيه \*

وهناك تجمع بين مقاصد السلف \* والخلف \* قرب من القلوب \* وبعد  
عن العيون \* قرب \* وبعد \* وفي الشاينين لامسافة تحب \* ولا مدة تكتب \*  
انما الامر بالنسبة اليك \* لا اليه \* على ان الاين والمسافة والمدة \* كل ذلك  
محمول عليك لا عليه \* انت ان لم ترضع من ندي المازجة والمشاركة \* تبطل  
حركتك \* فلا بصرك مبصر \* ولا سمعك مفسر \* ولا لامسك حاذق \*  
ولا طاعمك ذائق \* وهو غني عن العالمين \* مالك يوم الدين \* كل ما تراه  
العين \* حجب في الين \* العوالم مسخرة \* والشؤون فيها مدبرة \* وكلما دبر \*  
فقد قدر \* فلسفتك ان اخذت بها الى الحكمة الحقه \* آمنت بكلام الله \*  
واذنت لما جاء به رسول الله \* ( صلى الله عليه وآله وسلم ) \* وان انصرفت  
معها \* خبطت خبط عشواء \* في فاحمة ذلماء \* واضعت الطريق \* وبعدت  
عن الحق الحقيق \* المعرفة ان لم تصف لاشريعة الغراء \* فهي جهل وعماء \*  
النور اذا طلسم لعني \* الطارق اذا غلغل اصمى \* تجاوز الوسطية سقوط \*  
والقعود عن الاستسلام قنوط \* والخروج عن التدبير تدمير \* والترفع عن  
النقطة الوسطية في العيش تذيير \* ومحور الوسطية تدور عليه الصنوف \*  
وترجع اليه الصفوف \* كل وسطية بنسبة حاله \* وعقله سلسلة عقله \*  
وكلامه برهان كماله \* لا تجهل اهل الاحوال الصحيحة \* ولا تعاند اتجاه  
الاخبار الصريحه \* ولا تتلصق اذا ظهر لك الحق عناداً \* ولا تكن ممن  
يريدون في الارض علواً يغير الحق وفساداً \* وخاك آخر الركب \* فقد  
تسبق الرجاء \* ولا تنقط \* فقد يحمو عمود الفجر سجن الظلماء \* وفي  
زنجرة الكرب تظهر خوارق العادات \* ومن لباب الحرمان تبرز بشائر

الافادات \* خذ الصديق الصدوق رفيقا \* واجعل الرفيق المتحلي بالرفق  
والوفا صديقا \* ولا تبع ظنونك حسنها أو سيئها مع طوارق الاوهام \*  
( ولا تقف ما ليس لك به علم ) فان الحقائق صراط الانتظام \* اياك أن ترفع  
لواء الامن على رؤس الخائنين \* أو أن تحون بمحض القانون الوفي الامين \*  
أو أن تصدق الكاذب فيما يوجب القطع والوصل \* أو أن تكذب الصادق  
فتقع عن مرتبة الفضل \* صن لسانك عن فأنح الالفاظ \* وصن مجلسك  
عن القضاظ الدلاظ \* اختر الوحدة ان ساعدك الامكان \* فهي أولى المعامل  
في كل زمان ومكان \* ما أحبلى الخلوة بالكتاب \* والتخلي عن الاكوان  
بالخضوع والخشوع بين يدي رب الازباب \* الناس بين متطلع لامل \* أو  
مترقب لزال \* فان لم يصل أمله منك حذ \* وان أبصر برعته زلا انتقد  
كذا الناس الا ما ندر \* من فثام طابت اعراقهم \* وزككت أخلاقهم \*  
وشرف معنائهم \* ( وقيل ما هم ) \* خلك رضى الخطا اذ عانت الناس  
فمعائهم غناء \* وانفض الطرف ما أمكنك عن عيوب الاخلاء \* فانك  
ان أردت خلا لاخله له تنتقد بحال أو قال \* فقد طلبت الحال \* صن شرك  
وان دق \* عن غير أهل الحق \* فان أهل الحق اذا غضبوا \* ما كذبوا \*  
وزمر الباطل \* متى انحرفوا \*

اسرفوا \* وأقول

كلام الفتى في خله بعد غصة \* على أصله والمكرمات دليل  
رضينا بأقوال الكرام وانهم \* لعمرك في دور العصور قليل  
وان عدو المرء خادش مجده \* وهل خادش مجد الخليل خليل

تصل من طائفة المروءة من كفر العشير \* واحتقر من المعروف  
اليسير \* لا يقف مع عهد ولا ذمة \* من كان صديق الرخاء وعدو المسلة \*  
انقطعت الحيل فيمن خانته حليته \* وعارضه من طبعه تأديبه وتهذيبه \* من  
لم يمتص حليب المجد \* لم يقف عند العهد \* يخاف لك أخو الحياة \* انه من  
الامانة \* فاذا أبصر من خلال الوقت النفع بدرهم أو دينار \* نسي الهمين \*  
وراح عين \* يدرع السفية بدرع الفجور \* ويخط في الامور \* يكفر العشير \*  
ومثله من يكفر \* ويفجر \* فيما يقول \* وقبيح الولادة يفجر \* فاذا ابتليت  
بسفيه دعه يذبح فتقتله بأعراضك عنه \* وينقم لك الله منه \* وما عليك اذا  
أعرضت عن الجاهل ملام \* وكذا السلف عليهم السلام \* فانهم كانوا اذا  
مرروا باللغو مروا كراما \* واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما \* أولئك قوم  
من سلك طريقهم مازل \* ومن تمسك بهداهم ماضل \* كن نجيب الطور \*  
فان النجاة موروثة عن الاعراق \* ومطوية بالاخلاق \* وقد عرفنا أمرا \*  
رسول الله \* فقال تخلقوا بأخلاق الله \* ويناسب هذا الاسلوب \* قول لي \*

نظمت فيه بعض المعاني \* بغاء مشيد المباني \* ونصه \*

شيم النجابة في ذوها تعرف \* تعلمو وعن خبط الغلاظة تشرف  
وابن الكرام جليلة أطواره \* وابن اللثام منكر ومعرف  
وأخس شيء عاقل متهتك \* طرح الحياء وعاجز متأفف  
واقظن فن ضخمت عناصريته \* متوسط في غاية لا يسرف  
وابن الاخساء الطغام متى علا \* نحو الدناءة معجبا يستهدف  
والحق قول ابن النجيب وعده \* حق وقول ابن الدني محرف

ينسى خلسته أباه وأمه \* في لحظة وترقما يتصلف  
 يطفيه من دنس العناصر بطنه \* ورداؤه ودرهم متلقف  
 والحر في كل المشاهد واحد \* وبقره طورا أعز وأشرف  
 لم يعمله عرض ولم يسفل به \* فقد وان غلط ابن عمر ياطف  
 وانظر فيعقوب الحزين أقامه \* صدق الوداد لضره يتخطف  
 أعمى الوفاء بعهد يوسف عنه \* وبسجنه ماذل طورا يوسف  
 فالصدق دين ابن الكرام وطوره \* والوعد يحجده اللئيم ويخلف  
 دعني أخي من الزمان وأهله \* غير القليل فقل خل منصف  
 ذهب الذين يعاش في أكفانهم \* واليوم ساد عصاب لا تعرف  
 والبر يصرف للثام مروءة \* وكأنه نبالهم لا يصرف  
 يتوقفون بكل شأن طيب \* وبفدرهم والسوء لم يتوقفوا  
 هي للزمان معائب مرئية \* طرف الكمال لها نجوما يعرف  
 صاح الزم شيم الكرام ولا تمل \* فالحر في شيم الكرام مكلف  
 واصبر قلله العظيم لطائف \* وخوارق في كونه تصرف  
 يجري من النيران ماء سائغا \* ومن القطيعة وصل جبل يتحف  
 الايمان بالله \* وما جاء من عند الله \* باب النجاح \* وسلم الفلاح \*  
 وطريق الصلاح \* ومن النعم بحبة الصالحين \* وصحة المتقين \* ومن النعم  
 بحبة الغاوين \* وصحة المارقين \* في الخير \* الا صدق الا طهر \* المرء على  
 دين خليله فلينظر أحداكم من يخال \* وفي حكم الخاللة \* تحلل الطباع ببعضها \*  
 فاذا كانت سيئة شانت \* واذا كانت حسنة صانت \* وان القلب اذا استقر

به الحب \* جذب الطبع فسرق من طباع محبوه \* فلذلك أمرنا بحبة  
 الصالحين \* وبالنفرة من المقوتين \* ومن الحكمة ان يألف العاقل من  
 يستريح القلب معه \* ويطمئن الخاطر به \* وان يقلع عن الفة من يتعب  
 القلب بصحبته \* ولا يهدأ الخاطر بقربه \* والعلامة على سعادة المرء \* ان  
 تألفه الطباع \* وتلد باخبار سيرته الاسماع \* ولا عبرة بزور المرجفين \*  
 واشاعات الغاوين من الضالين \* فان أولئك يقول قائلهم أقوالا لا تقال \*  
 ويمتر عثرات لا تقال \* وفي كل عهد وزمن فالعبرة بمن اذا قال صدق \*  
 واذا عاهد ما كذب عهده بالملق \* يدور مع الحق حيث دار \* ويصون ذمته \*  
 مراعى أحكام الدين الانور هذه الدار \* وليوم القرار \* يرى الخوف من  
 الله تعالى سببا للنجاة \* ووسيلة لفلاحه \* لا ينفك عن مرضاة الله \* ورأس  
 الحكمة مخافة الله \* ميكرة الجلب \* والبخل \* وينض العجز والذل \* يوالي  
 كريم الخيم \* ويأني الضيم \* همته شاحخة \* وعزمته باذخة \* ونهضته للحق \*  
 ونصرتة الحق \* فتحل ذلك الرجل اذا قال في الجرح والتعديل \* فقلوه  
 مقبول \* وحبله بعروة الصدق موصول \* ومن زلقت قدمه \* وانحطت  
 مع الاغراض همه \* ففي التعديل والجرح كلامه غير معتبر \* ولا ينسج له  
 على صفحات القبول أثر \* والله ولي المتقين \* الله الذي نزل الكتاب  
 وهو يتولى الصالحين \* وصلى الله وسلم على عبده ورسوله  
 سيدنا محمد سيد المرسلين \* وامام التبیین \* وعلى آله

النقاۃ الطاهرين . وأصحابه الهداة المرضيين .  
وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان الى يوم  
الدين . والحمد لله رب العالمين



( حرر في ٢٣ جمادى الآخرة في سنة ١٣٢٣ يوم الخميس ضحوة )

بقلم مؤلفه عنى عنه . وغفر له ولوالديه وللسليدين آمين .

İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
ATATÜRK KİTAPLIĞI

OSMAN ERGİN  
KİTAPLARI

No.